واقع استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في التعليم الابتدائي: دراسة حالة

م. زينب حامد حربي / جامعة بغداد

Zainabalharby0@gmail.com

المستخلص

يسلط البحث الضوء على الافادة من الهواتف النقالة في التعليم الابتدائي وامكانية استثمار ميزاته في اثراء العملية التعليمية، وايجاد وسائل تعليمية حديثة للاتصال والتواصل في التعليم بطرق فعالة، وتحول من طور التلقين الى طور الابداع والتفاعل وتنمية المهارات باستخدام الهواتف النقالة، يهدف البحث الى التعرف على التطبيقات الالكترونية المتاحة في الهواتف النقالة المستخدمة في التعليم جنبا الى جنب مع التعليم التقليدي في المدارس الابتدائية والوقوف على الأسباب التي تحول دون الاستثمار الأمثل لها، ووضع الحلول والمقترحات المناسبة لاستثمارها، تم استخدام منهج دراسة الحالة ، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها، ان اغلب التدريسيين يمتلكون هواتف نقالة ذكية، وأن (٩٥,٥%) منهم يستخدمونها لأغراض تعليمية واتصالية مختلفة تخدم العملية التعليمية، ولا يقتصر استخدامها على الاغراض الشخصية،إلا أن (٧٨%) يفتقرون الى الخبرة الكافية في التعامل مع المنصات والبرامج التعليمية التي تطلقها الشركات بشكل مجاني على شبكة الانترنيت لخدمة العملية التعليمية ، فضلا عن ضعف الدعم المالي والفني من قبل الجهات المختصة لدعم التعليم النقال والاقتصار على الجهود الفردية. وقد تم وضع مجموعة من التوصيات أهمها: ان لاستخدام الهواتف النقالة في التعليم فاعلية وفوائد اتصالية وتعليمية كبيرة لما يتمتع به من وفرة المصادر التعليمية الصورية والفيديوية المتاحة على الشبكة، فضلا عن سهولة التواصل مع جميع اطراف العملية التعليمية على حد السواء ، وضرورة الافادة القصوى من كل المنصات والبرامج التعليمية المتاحة على شبكة الانترنيت لما تتمتع به مرونة وسهولة في التعامل، ولما تقدمه من وسائل تعليمية مفيدة ذات طابع تقني يوفر العديد من التسهيلات الدراسية وكم هائل من المعلومات الصورية والفيديوية مختلفة ، وأوصى البحث بحاجة التدريسيين الماسة الى دورات تدريبية لاكتساب الخبرة الكافية في التعامل مع المنصات والبرامج التعليمية المتاحة على شبكة الانترنيت خدمة للعملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الهواتف النقالة ، التعليم النقال ، التعليم الابتدائي

Abstract

The research highlights the benefits of mobile phones in primary education and the possibility of investing in their features to enrich the educational process and create modern educational means for communication and interaction in education in effective ways and a shift from the stage of indoctrination to the stage of creativity, interaction and skill development using mobile phones, The research aims to identify the electronic applications available on mobile phones used in education alongside traditional education in primary schools and to identify the reasons that prevent optimal investment in them And to develop appropriate solutions and proposals to invest in them, the case study approach was used and the study reached a set of results, the most important of which is that most of the teachers own smart mobile phones at a rate of (95.5%) which they use for various educational and communication purposes that serve the educational process and their use is not limited to personal purposes, However most of them lack sufficient experience in dealing with educational platforms and educational programs that companies launch for free on the Internet to serve the educational process, at a rate of (78%) . There is weak financial and technical support from the competent authorities in supporting mobile education, and it is limited to individual efforts. A set of recommendations has been made, the most important of which is that the use of mobile phones in education has great effectiveness and communication and educational benefits due to the abundance of educational image and video resources available on the Internet, in addition to the ease of communication with all parties involved in the educational process alike. The necessity of making the most of all educational platforms and programs available on the Internet, due to their flexibility and ease of use, and the useful educational means they provide of a technical

nature, providing many educational facilities and a huge amount of different visual and video information. Teachers are in dire need of training courses to gain sufficient experience in dealing with educational platforms and programs available on the Internet to serve the educational process

Keywords: mobile phones, mobile learning, primary education

(الاطار العام للبحث)

أولا) مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في عدة تساؤلات وعلى النحو الآتي:

١. ما واقع استخدام الهواتف النقالة في التعليم في المدراس الابتدائية ؟

٢. ما التطبيقات الالكترونية المتاحة على الهواتف النقالة الاكثر استخداما ورواجا في العملية التعليمية من وجه نظر الادارة والكادر التدريسي؟

٣. ما المشاكل والمعوقات التي تحول دون الاستخدام الامثل لكافة التطبيقات التعليمة المتاحة على الشبكة؟

ثانيا) أهمية البحث

يعد اللجوء الى استخدام الهواتف النقالة في العملية التعليمية من اهم المظاهر الحديثة التي ظهرت بشكل واسع خصوصا بعد تفشي جائحة كورنا وبعد انتهائها ولغاية الان، نتيجة لما أوجدته الجائحة من صعوبة في التواصل المباشر والاستمرار في التعليم التقليدي، فكان استخدامها حلاً مناسبا فرضته الظروف في ذلك الوقت. وان استمراره حتى بعد انتهاء الجائحة دليل واضح يثبت بانها وسيلة مهمة للاتصال والتواصل في التعليم بطرق فعالة، فضلا عن تحول عملية التعليم من طور التلقين الى طور الابداع والتفاعل وتنمية المهارات، كما أن استخدام الهواتف النقالة يجمع عدة اشكال وطرق في التعليم والتوجيه والافادة من وسائطها التخزينية وامكانياتها.

ثالثا) أهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف الآتية :

١. الكشف عن التطبيقات الالكترونية المتاحة في الهواتف النقالة المستخدمة في التعليم، جنبا الى جنب مع التعليم التقليدي في المدراس الابتدائية.

٢. الوقوف على الأسباب التي تحول دون الاستثمار الأمثل لكافة التطبيقات الالكترونية المتاحة على الهواتف النقالة.

٣. وضع الحلول والمقترحات المناسبة التي تساعد المدارس على الاستثمار الأمثل للإمكانيات التي تتيحها الهواتف النقالة.

رابعا) منهج البحث

تم استخدام المنهج المسحي ومنهج (دراسة الحالة) وذلك للتعرف على واقع استخدام التطبيقات الالكترونية المتاحة على الهواتف النقالة المدارس الابتدائية.

خامسا) العينة

تم اختيار عينة من المدارس الابتدائية الواقعة في منطقة الاسكان في صوب الكرخ من مدينة بغداد وهي كل من:

١. مدرسة آمنة بنت وهب الابتدائية

٢. مدرسة حمورابي الابتدائية

٣. مدرسة القدس الابتدائية

سادسا) أدوات جمع البيانات والمعلومات

١. **الوثائق:** تمثلت بأدبيات الموضوع من كتب ورسائل ودوريات...الخ.

٢. **الانترنت.**

٣. **المقابلة:** التي أجريت مع مدراء المدارس عينة الدراسة.

(المقدمة النظرية)

أولا) التعليم النقال

ظهر في الآونة الاخير مصطلحات متعددة للتعليم، منها التعليم عن بعد، والتعليم المتمازج، والتعليم المختلط، وكل هذه التسميات هي امتداد لمصطلح التعليم الالكتروني الذي انتشر بشكل واسع نتيجة التطور التكنلوجي الذي ادى الى حدوث مستجدات في عملية التعليم ، وذلك من خلال استغلال الامكانيات الالكترونية الهائلة في تحسين عملية التعليم، نظرا لقدرتها على توصيل الفكرة الى المتعلم من خلال الصوت والصورة بسرعة فائقة في اي وقت وفي اي مكان، واختصار الكثير من الجهد. وبناءً على ذلك لم يعد امام المجال التربوي الا ان يستجيب لتيار التقدم التكنلوجي، والاخذ بعين الاعتبار هذه المستجدات بما يحقق التقدم والتطور في العملية التعليمية، ومن بين هذه الامكانيات التكنولوجية هي **الهواتف النقالة** التي استخدمت في التعليم وذلك من خلال المزج بين طرق التعليم واساليبه، مع وسائل مختلفة ومتنوعة تدعم العملية التعليمية، وتحولها من طور التلقين الى طور الابداع والتفاعل وتنمية المهارات، وهو ما عرف بـ **(التعليم النقال) ، ويقصد به استخدام الهاتف المتحرك واجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية. (محمد عبد القادر العمدي، محمد ضيف الله المومني ، ٢٠١٠. ص١)**

وقد تطرق العديد من الباحثين الى توضيح وتعريف **التعليم النقال** حيث عُرف بانه: "**احد أنواع التعليم التي فيها يستخدم المتعلمون الاجهزة المتنقلة والتي تتضمن محتوى رقمي للتعلم في اي مكان واي زمان" (فريال ناجي مصطفى العزام . رسالة ماجستير. ص١٠)**

وعرفه أديرينوي و أجوفينا و أولوجيدي بأنه " **التعلم الذي يحدث باستخدام الهواتف المتنقلة او الاجهزة اللاسلكية" (Aderinoye,R A, Ojokheta,K.o, and olojede,A.A. 2007,8.)**

في حين عرفه هوسلر" **انه التعلم الذي يتيح امكانية التنقل لدى المتعلم باستخدام الاجهزة المحمولة باليد (الهواتف الذكية واجهزة الآيفون والآيباد وغيرها، وقدرة المتعلم على التنقل بمرونة عبر الزمان والمكان وصولاً الى محتوى التعلم والمعلومات والمناقشات اللزمة للتعلم في اي زمان وفي اي مكان" .(Hosler, K.A. 2013, 277)**

من خلال ما تقدم، فإنه يمكن تعريف **(التعليم النقال)** بانه "**ايصال المعلومات الى المتلقي بطرق واساليب شتى من اجل ادخال روح المتعة والفائدة في ان واحد مما يخلق جوا مريحا مليء بالإثارة والبساطة في ايصال المحتوى وبأقصر الطرق واسهلها باستخدام الهواتف النقالة والتابلت (الأجهزة اللوحية) والاجهزة المحمولة الاخرى مما يوفر الكثير من الوقت والجهد لكل من الملقي والمتلقي**".

أ) خصائص التعليم النقال

لاشك في ان **التعليم النقال** يسهم في تشجيع الطالب على التعليم المستمر ويجعله تجربة مختلفة عن تعلمه في الفصول التقليدية التي تعتمد فيها كل الانشطة التعليمية على الارتباط بالزمان والمكان، ويمتاز **التعليم النقال** بعدة خصاص وسمات نذكر منها الاتي:

(محمد عبد القادر العمدي، محمد ضيف الله المومني، ٢٠١٠. ص١٦)

١. يوفر نموذج جديد للتعليم ويقدم خبرات تعليمية مرنة ومناسبة للمتعلمين على اختلاف نوعياتهم
٢. يوفر قدرات وصول عالية للمادة العلمية
٣. يتيح هذا النوع من التعلم تبادل الرسائل بين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين والمعلم من جهة اخرى عن طريق الرسائل وتبادل الملفات ومن خلال عدة تطبيقات متاحة على الهواتف النقالة.
٤. يتيح التعلم النقال التواصل السريع بين المعلم والتعلمين
٥. التعلم النقال يتم في كل وقت ومكان حيث يتم استخدام الهواتف النقالة والذكية التي لا تتطلب التواجد في اماكن محددة واوقات معينة
٦. انخفاض التكلفة لهذا النوع نسبيا حيث تتمتع هذه الاجهزة بانخفاض اسعارها مقارنة بالحواسيب المكتبية.

ب) خدمات الهواتف النقالة

يقدم الهاتف النقال العديد من الخدمات الإلكترونية التي يتم الاستفادة منها في المجالات التعليمية من بين كم هائل من الخدمات الاخرى التي توفرها الهواتف النقالة، ومن هذه الخدمات: **(بسما جبر خطار المحاسنة. مج ٢٠٢٠،٢٨، ص ٤٣٢)**.

١. خدمة الرسائل القصيرة: وهي من الخدمات المهمة التي توفر ارسال واستلام الرسائل القصيرة من هاتف الى اخر، وقد تم استثمار هذه الخدمة في المجال التعليمي للاتصال والتواصل ما بين الادارة والمعلين من جهة، وما بين الطلاب والمعلمين من جهة اخرى، وذلك لغرض الاستفسارات والتبليغات والتوضيحات التي يطلقها المعلمون والادارة.

٢. **خدمة الوسائط المتعددة:** تختلف هذه الخدمة عن سابقتها بانها تجمع بين النص والصورة والصوت، بالإضافة الى خدمة التصوير والبلوتوث والمكالمات المرئية الفردية والجماعية، وهي من الخدمات المهمة التي استخدمت بشكل فعال في المجالات التعليمية.

٣. **خدمات تصفح الانترنيت:** حيث اتاحت الهواتف النقالة خدمة تصفح الانترنيت والعديد من التطبيقات المهمة التي يمكن استخدامها في ذات الوقت، مثل تحرير الصور، ومعرفة حالة الطقس، وخدمة الخرائط، وشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والواتساب والتليكرام واليوتيوب، مما اثبتت فائدتها بشكل كبير في المجالات التعليمية، وكذلك في النشر والاعلان والاعلام والتثقيف.

٤. **التطبيقات والبرامج:** اتاحت الهواتف النقالة العديد من التطبيقات والبرامج التعليمية التي تم اللجوء اليها كواحدة من الحلول التعليمية عن بعد، ومن هذه البرامج برنامج زووم للاجتماعات الفيديوية، وبرنامج كوكل كلاس روم، التي وفرت الصفوف الافتراضية وامكانية التواصل عن طريق الانترنيت.

ج) متطلبات التعليم النقال

بعد ان تعرفنا على خصائص **التعليم النقال** والخدمات التي يقدمها في مجال التعليم فان عملية الافادة منه في المدارس الابتدائية يتطلب توفر العديد من الامور للإفادة [١]

١. وجود قناعة لدى المدرسة والادارة والمعلمين بأهمية استخدام الهاتف النقال وتقنياته وتطبيقاته في العملية التعليمية.

٢. توفير البنية التحتية اللازمة للانتقال الى التعليم النقال منها توفير اجهزة الهواتف الناقلة مثل الآيباد، وشبكات الانترنيت، والاجهزة السمعية، فضلا عن توفير برامج التشغيل وتنزيل التطبيقات الملائمة للمناهج التعليمية.

٣. اختيار وتحديد نوع التعليم النقال الذي يتناسب مع احتياجات كل مدرسة، سواء كان نمط مختلط أي بدمج التعليم النقال والتقليدي، او الانتقال بشكل كامل الى التعليم النقال.

د: تعديل المواد الدراسية الخاصة بكل فئة دراسية الى صيغة تتناسب مع النوع الذي يتم اختياره.

٤. توفير الدعم المالي والميزانية المطلوبة.

---

(١) امل بنت طالب بن حميد . أثر استخدام تطبيقات الهاتف النقال ؛ المؤتمر القومي العشرين (العربي الثاني عشر) ٢٠١٩. ص ٤٤

٥. تدريب المعلمين والادارة وكذلك الطلاب على نموذج التعليم النقال، وتعريف كل عنصر بدوره في العملية التعليمية الجديدة.

٤) التعليم الابتدائي

يعرّف **(التعليم الابتدائي)** بانه تلك المدارس التي تعالج التلميذ بالتربية من سن (٦-١٢) سنة، كما في معظم بلدان العالم، فالتعليم الابتدائي في كل امة هو الذي يضطلع بمسؤولية تربية الغالبية العظمى من المواطنين واعدادهم للحياة، وعلى مقدار نجاح المدرسة الابتدائية في اداء وظيفتها هذه يتوقف مستقبل البلاد الى حد كبير، ومن هذا المنطلق يهتم أولي الأمر بالتعليم الابتدائي وبنوع التربية والتعليم، ويعتبر التعليم الابتدائي هو الاساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الاخرى، وبذلك فإن الخطوة الأولى في تنشئة الطفل وتربيته تنشئة مقصودة هي التعليم الابتدائي ليعود ذلك بالنفع على المجتمع وتقدمه وازدهاره وتطويره. **(سعيد بامشموس، نور الدين عبد الجواد. ١٩٨٠، ص ٢١-٢٦)**

٥) أهمية التعليم الابتدائي

يكتسب التعليم الابتدائية اهمية كبيرة في تكوين الطالب وتهيئته وتعليمه، ويمكن توضيح هذه الاهمية في النقاط التالية : **(ذكره ايمان بطمة. ٢٠١٨،)**

أ: تعد المرحلة الابتدائية هي الاولى التي يتلقى الطالب فيها تعليمه، حيث يتعلم فيها مبادئ الكتابة والقراءة، وتتراكم المعرفة التي تؤثر عليه تأثيرا كبير في المراحل التعليمية المتقدمة.

ب: تبدأ في المرحلة التعليمية الابتدائية تكوين شخصيّة الطالب، وبناءه علاقاته الاجتماعية مع اقرانه الطلبة.

ج: تنمية المهارات المختلفة للطالب وبناء هويته الوطنية وانتمائه لمجتمعه المحلي.

د: تعد المرحلة الابتدائية مرحلة يتم فيها بناء العواطف، حيث ستظهر على طالب الابتدائية مشاعر المنافسة والغيرة والحماس والخوف وغيرها، نتيجة الأحداث التي يتعرض لها ويعيشها مع أقرانه الطلبة او من معلمه.

هـ: التعرف على معنى الحقوق والواجبات والنظام والالتزام بالمواعيد المفروضة في المدرسة، وبالتالي يخلق لديه احترام الوقت واحترام الاخرين.

(الجانب التطبيقي للبحث)

أولا) التعريف بمجتمع البحث في المدارس الابتدائية

يتألف مجتمع البحث من المدارس الابتدائية التابعة الى وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثالثة والكائنة في منطقة الاسكان الواقعة في جانب الكرخ من مدينة بغداد، حيث يظم هذا القاطع خمس مدارس ابتدائية هي **(مدرسة آمنة بنت وهب ، مدرسة التهذيب ، مدرسة حمورابي ، مدرسة خديجة الكبرى ، مدرسة القدس الابتدائية)**، وتستقبل هذه المدارس الاطفال من عمر **(٦-١٢)** سنة ، يتعلم فيها الاطفال المبادئ الاساسية للقراءة والكتابة والرياضيات، وتفعيل قيم مهمة مثل التعاون والاحترام وتعلم الاخلاقيات والسلوكيات الصحيحة، فضلاً عن تنمية المهارات الابداعية والمشاركة في النشاطات الطلابية والاجتماعية من خلال تنظيم الفعاليات والانشطة في المناسبات المختلفة.

ثانيا) أدوات جمع البيانات :

لغرض التعرف على:

١. مدى **فاعلية استخدام الهواتف النقالة في العملية التعليمية.**
٢. **مدى الافادة من الهواتف النقالة في التعليم.**
٣. **كيفية تطور عملية التعلم وايصال المعلومات الرقمية الى الطلبة.**
٤. **التعرف على البرامج والتطبيقات الاكثر استخداما من غيرها.**
٥. **اهم التحديات التي تواجه المدرسين والادارة في الافادة القصوى من هذه التقنية.**

وقد تم استخدام الأدوات **(الاستبيان ،المقابلة ، الملاحظة المباشرة)** بهدف جمع بيانات البحث ولغرض الحصول على أجوبة واضحة عن الأسئلة أعلاه ، وبداية تم توزيع الاستبانة على مجتمع البحث الذي ضم أعضاء الهيئة التعليمية في كل مدرسة في العينة ، وكذلك أعضاء الهيئة الادارية فيها، وقد بلغ العدد الكلي لمجتمع البحث **(١١٠)** فردا، وكان عدد الاستبانات المسترجعة هو **(٩٠)** استبانة.

كما أجريت **مقابلات** لإدارات المدارس عينة البحث، وتم توجيه عدة اسئلة لأعضاء هيئاتها الادارية بعد أن تم توزيع استمارات الاستبيان عليهم.

واستخدمت **الملاحظة** للتعرف عن كثب عن كيفية استخدام الهواتف النقالة من قبل الطلبة وذلك بالدخول الى القاعات الدراسية، حيث تم حضور الدروس ومعاينتها، ومعرفة الأدوات والتطبيقات التي يوصى الطلبة باستخدامها.

ثالثا) تحليل ومعالجة البيانات

ضمت استمارة الاستبانة التي تم توزيعها مجموعة اسئلة مقسّمة على عدة محاور وكالتالي:

المحور الاول: الخبرات في مجال التعليم النقال

خصص هذا المحور للتعرف على المهارات والخبرات التي يمتلكها مجتمع البحث في مجال التعليم النقال، وقد صيغت أسئلة هذا المحور على النحو الآتي:

السؤال الاول: هل تمتلك هاتف نقال ذكي؟

الإجابات على هذا السؤال كما هي موضحة في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) اعداد التدريسيين الذين يملكون الهاتف النقال

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	٨٦	%٩٥,٥
كلا	٤	%٤,٤
المجموع	٩٩٠٩	

يوضح الجدول أن **نسبة عالية جدا من المعلمين تبلغ (٩٥,٥) يمتلكون هواتف نقالة ذكية**، وهذا يعني أن الهاتف النقال قد أصبح من المتطلبات الأساسية وجزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية، كما وجد أن نسبة (١١,١%) من أعضاء الهيئة التعليمية لا يمتلكون الهاتف النقال وذلك لعدم رغبتهم في التعامل مع التكنلوجيا، او لاعتقادهم بعدم اهميته في حياتهم وقد اعتادوا على عدم امتلاكه واستخدامه.

السؤال الثاني : ما مستوى خبرتك في التعامل مع التطبيقات التعليمية المجانية التي تتيحها شركة

Google مثل (Google Drive، Google Calendar، Google Slides)؟

الإجابات على هذا السؤال يوضحها الجدول رقم (٢) أدناه :

جدول رقم (٢) مستوى خبرة التدريسيين في التعامل مع التطبيقات التعليمية

المستوى	التكرار	النسبة
ضعيف	٧٧	%٨٥,٥
مقبول	٥	%٥,٥
متوسط	٤	%٤,٤
جيد	٤	%٤,٤
المجموع	٩٠	

يتبين من الجدول أن **نسبة عالية (٨٥,٥%) من المعلمين (خبرتهم ضعيفة) في التعامل مع التطبيقات التعليمية**، في حين نسبة من هم **(بمستوى مقبول)** بلغت **(٥,٥%)**، أما من هم **(بمستوى متوسط وجيد)** فأن نسبة كل منهما **(٤,٤%)**، وهذا يعني ان أغلبية عينة البحث لا تمتلك خبرة كافية في التعامل مع التطبيقات التعليمية المجانية، وهم بحاجة الى زيادة المعرفة والخبرة في التعامل مع هذه التطبيقات لتحقيق فائدة اكبر للطلبة ولعملية التعليم.

السؤال الثالث: ما مستوى خبرتك في التعامل مع المنصات التعليمية والفيديوية المتاحة عبر الهواتف النقالة وشبكة الانترنيت مثل (Google Meet،zoom ، Free Conference)؟ والجدول رقم (٣) أدناه يوضح الإجابات على هذا السؤال:

جدول رقم (٣) مستوى خبرة التدريسيين في التعامل مع شبكة الانترنيت

المستوى	التكرار	النسبة
ضعيف	٧٨	%٨٦,٦
مقبول	٦	%٦,٦
متوسط	٣	%٣,٣
جيد	٣	%٣,٣
المجموع	٩٠	

يتبين من الجدول (٣) أن **نسبة كبيرة تبلغ (٨٦,٦%) من المعلمين لا تزال (خبرتهم ضعيفة) في التعامل مع المنصات التعليمية والفيديوية المجانية المتاحة عبر الهواتف النقالة وشبكة الانترنيت**، في حين أن نسبة لكل من المستويين المتوسط والجيد هي (٣,٣)، أما من هم بمستوى مقبول فنسبتهم (٦,٦%). مما يعني أن غالبية عينة الدراسة لا تمتلك خبرة كافية في التعامل مع المنصات التعليمية والفيديوية المتاحة عبر الهواتف النقالة وشبكة الانترنيت رغم وجود بعض الجهود البسيطة من قبل الجهات العليا لتدريب المعلمين على استخدام هذه التطبيقات والبرامج وذلك من خلال تنفيذ بعض الورش والدروس التدريبية التي يتم بثها عبر هذه البرامج ، لذلك فالمعلمين بحاجة الى زيادة تعاملهم مع هذه التطبيقات والتدرب على استخدامها.

المحور الثاني : مجالات استخدام الهواتف النقالة في العملية التعليمية؟

السؤال الاول: هل يتم استخدام الهواتف النقالة في الوصول الى مصادر التعليم المختلفة والدروس الفيديوية والصورية والافادة منها كأداة مساعدة في التعليم الفصلي؟

جدول رقم (٤) مدى استخدام الهواتف النقالة في الوصول الى الوسائل والمصادر التعليمية

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	٢٤	%٢٦,٦
كلا	٦٦	%٧٣,٣
المجموع	٩٠	

يشير الجدول الى أن **نسبة عالية من المعلمين تبلغ (٧٣,٣%) لا تستخدم الهواتف النقالة للوصول الى مصادر التعلم والى الدروس الفيديوية والصورية والافادة منها كأداة مساعدة في التعليم الفصلي**، وتبين من خلال الملاحظة أيضا ان اغلب القاعات الدراسية تفتقر الى شاشات عرض لما يتم تحميله من الدروس التعليمية، لذلك فهم بحاجة الى وجود مثل هذه الشاشات التي تمكنهم من الافادة مما يعرض عليها من مواد تعليمية فيدوية وصورية، كما أشارت النتائج الى أن نسبة قليلة جدا من المعلمين تبلغ (٢٦,٦%) فقط هي التي تستخدم هذه الوسائل، ولقد تم تأكيد هذه الحقيقة من خلال ملاحظة وجود بعض شاشات التلفاز في عدد قليل من الصفوف لعرض الدروس الفيديوية وبعض

الصور التعليمية، وفي بعض الاحيان الاستفادة منها كوسيلة ترفيهية للطلاب لتعليمهم مهارات اخرى كالرسم وحل الالغاز الفكرية وغيرها.

السؤال الثاني: هل يتم استخدام الهواتف النقالة لالتقاط الصور وانشاء مقاطع الفيديو التعليمية وحفظها للرجوع اليها عند الحاجة؟

جدول رقم (٥) استخدام الهواتف النقالة في حفظ المعلومات التعليمية

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	٥٧	%٦٣,٣
كلا	٣٣	%٣٦,٦
المجموع	٩٠	

يتبين من الجدول (٥) أن (٦٣,٣%) من المعلمين يستخدمون الهواتف النقالة لغرض التقاط الصور ومقاطع الفيديو وحفظ المعلومات التعليمية للرجوع اليها عند الحاجة، وهي نسبة كبيرة تؤكد بان هذه الوسائل لها اهمية كبيرة في اثراء معلومات المعلم والطالب، ومن شأنها ان تضيف التشويق والمتعة وتجعل الدرس اكثر فائدة واقل جمودا من استخدام الوسائل التقليدية ، كما أشارت النتائج ان **(٣٦,٦%)** من المعلمين لا يستخدمون هذه الوسائل، حيث لوحظ وجود عدد من المعلمين ممن يفضلون استخدام الوسائل التقليدية كاستخدام الوسائل الورقية والمجسمات والاشكال الهندسية المرئية.

السؤال الثالث: هل يتم استخدام الهواتف النقالة في اعطاء محاضرات الكترونية او اجراء بعض الاختبارات عند تعذر حضور الطلاب الى الصفوف التقليدية.

جدول رقم (٦) استخدام الهواتف النقالة في القاء محاضرات

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	٦٩	%٧٦,٦
كلا	٣١	%٣٤,٤
المجموع	٩٠	

يشير الجدول (٦) أن **(٧٦,٦%) أي نسبة عالية من المعلمين يستخدمون الهواتف النقالة في اعطاء محاضرات الكترونية او لإجراء بعض الاختبارات عند تعذر حضور الطلاب الى الصفوف التقليدية،** كالعطل الرسمية او وجود عدوى فيروسية أو غيرها من الاسباب التي قد لا تسمح بحضور الطلبة الى الصفوف والتي يضطر فيها المعلم الى اعطاء الواجبات واجراء بعض الاختبارات الكترونيا، بهدف الحفاظ على الوقت وعدم ضياع بعض الدروس، مما يخلق حالة من المرونة في متابعة الواجبات والطلاب،. كما أشارت النتائج الى أن **هناك نسبة قليلة من المعلمين تبلغ (٣٤,٤%) لا يستخدمون هذه الوسائل،** حيث تكتفي هذه الاقلية من المعلمين باستخدام هذه الوسائل لتوضيح بعض الفقرات ولإعطاء بعض التعليمات والجداول المدرسية، والرد على بعض الاستفسارات.

المحور الثالث : مجالات استخدام الهواتف النقالة في الاتصال والتواصل؟

السؤال الاول: ما هي مجالات استخدام الهاتف النقال التي يمكن ان تساهم في تحسين التعليم؟

جدول رقم (٧) الجهات التي يتم التواصل معها

الاجابات	التكرار	النسبة
مناقشات مشتركة	٧	%٧,٧
الوصول الى وسائل تعليمية مختلفة	٦٣	%٧٠
خلق جو تعليمي ممتع	٢٠	%٢٢,٢
المجموع	٩٠	

من الواضح أن نسبة عالية من المعلمين (٧٠%) يعتقدون بان استخدام الهاتف النقال يمكن ان يساهم في تحسين التعليم، وبأنه من خلال استخدامه يمكن الوصول الى وسائل تعليمية مختلفة. وأن الهواتف النقالة يمكن ان تساهم مساهمة فعالة في اختيار وسائل تعليمية جذابة ومتنوعة مرئية وصوتية ومتحركة تشد انتباه الطلاب وتعزز من مهارات التعلم لديهم وتخلق جو تعليمي جيد.

في حين يرى **(٢٢,٢%)** من المعلمين بان استخدام الهاتف النقال يمكن أن يخلق جو تعليمي ممتع في ظل اجواء يسودها المرح والتسلية والتعلم معا، وذلك من خلال اختيار وسائل تعليمية فيدوية ومتحركة تقرب الافكار وتتناغم مع احتياجات الطلبة ورغباتهم ، أما نسبة **(٧,٧%)** فترى بان استخدام

الهاتف النقال في التعلم يمكن ان يكون مفيدا في خلق جو المناقشات المشتركة بين الطلاب والمعلمين ويشجعهم على المحاورة وابداء الآراء.

السؤال الثاني: ما هي الجهات التي يتم التواصل معها باستخدام الهواتف النقالة في التعليم الابتدائي؟

جدول رقم (٨) الجهات التي يتم التواصل معها

الاجابات	التكرار	النسبة
تواصل مع الطلاب	٢	%٩٤,٤
تواصل مع الادارة	٣	
تواصل مع اولياء الامور	٢	%٥,٥
جميع ما ذكر انفا	٨٣	--
المجموع	٩٠	

يشير الجدول (٨) الى **أن (٩٤,٤%) من المعلمين يستخدمون الهاتف النقال في الاتصال والتواصل فيما بينهم وبين الطلاب من جهة، وبينهم وبين الادارة واولياء الامور من جهة اخرى،** فضلا عن التواصل الدائم مع اولياء الامور لمناقشة المستوى الدراسي لبعض الطلبة واعلامهم بالواجبات المطلوبة، واطلاعهم على المستوى الدراسي لأبنائهم، والتعاون معهم في حل مشاكلهم التعليمية وغيرها.

السؤال الثالث: ماهي التطبيقات المستخدمة في التواصل مع الطلبة والمعلمين والادارة واولياء الامور؟

جدول رقم (٩) اهم التطبيقات المستخدمة في التواصل والاتصال

الاجابات	التكرار	النسبة
الواتساب	٨٥	%٩٤,٤
التليكرام	٥	%٥,٥
غير ذلك	–	--
المجموع	٩٠	

يشير الجدول (٩) الى **أن (٩٤,٤%) من المعلمين يستخدمون تطبيق الواتساب في الاتصال والتواصل فيما بينهم وبين الطلاب من جهة، وفيما بينهم وبين ادارة المدرسة واولياء الامور من جهة اخرى**، بما معناه ان تطبيق الواتساب هو من اكثر التطبيقات المستخدمة في التواصل لما يتمتع به من سهولة الاستخدام والسرية والامان، وإمكانيته من تأمين المكالمات والرسائل المجانية، وارسال الصور والفيديوهات التعليمية بكل سهولة الى اكبر عدد ممكن من الطلاب، فضلا عن امكانية انشاء وتكوين تجمعات رسمية (كروبات) لكل صف دراسي، وتجمعات اخرى تخص المعلمين والادارة، مهمتها التبليغ عن توجيهات الادارة ومناقشة الاقتراحات وابداء الآراء ، **ويشير الجدول أيضا الى أن (٥,٥%) من المعلمين يستخدمون تطبيق التليكرام لاعتقادهم بأنه اكثر مرونة وفاعلية من تطبيق الواتساب**، فهو يمكنهم من انشاء القنوات التعليمية التي يتم من خلالها التواصل مع طلابهم واولياء امورهم والادارة.

المحور الرابع: التحديات التي تواجه التعليم النقال

خصص هذا المحور للتعرف اهم التحديات التي تواجه المدارس في استغلالها الامثل للتعليم النقال في بيئة العمل المحيطة بالمعلمين، وبنوعية المهام المكلفين بها، ولقد جاءت الأجوبة على هذا المحور على النحو الآتي:

السؤال الاول: ما مدى توفر البنية التحتية التي يحتاجها التعليم النقال (شبكات أنترنيت واتصالات، اجهزة نقالة، شاشات عرض، اجهزة صوتية ومرئية)؟

جدول رقم (١٠) توفر البنية التحتية من عدمه

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	١٢	%١٣,٣
كلا	٧٨	%٨٦,٦
المجموع	٩٠	

يوضح الجدول (١٠) أن **نسبة عالية تبلغ (٨٦,٦%) من المعلمين قد أفادت بأن مدرستهم تفتقر الى شبكات اتصالات، واجهزة نقالة، او شاشات عرض، أي أن المدرسة لا تمتلك مثل هذه**

الامكانيات للنهوض بالتعليم النقال كما ينبغي، كما تبين من خلال الملاحظة ان ما متوفر في بعض المدارس من شاشات عرض او شبكة اتصالات كانت بجهود فردية من قبل المعلمين، وبتبرعات اولياء أمور الطلبة، ويقوم بعض المعلمين باستخدام هواتفهم النقالة الشخصية في تسهيل عملية التعلم.

السؤال الثاني: يتوفر الدعم الفني الذي تحتاج اليه المدرسة في حال حصول عطل في الشبكة او في الاجهزة الاتصالات والشاشات.

جدول رقم (١١) توفر الدعم الفني من عدمه

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	١٢	%١٣,٣
كلا	٧٨	%٨٦,٦
المجموع	٩٠	

أكّد (٨٦,٦%) من الموظفين الى أن مدارسهم تفتقر الى الدعم الفني، وبأنها تعتمد على التبرعات للحصول على الدعم الذي تحتاجه لأغراض الصيانة.

السؤال الثالث: يتوفر الدعم المالي من قبل الجهات المختصة فيما يخص احتياجات المدارس للنهوض بالتعليم النقال، ولإحداث طفرة نوعية في مجال التعليم؟

جدول رقم (١٢) توفر الدعم المالي من عدمه

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	١٢	%١٣,٣
كلا	٧٨	%٨٦,٦
المجموع	٤٠	

الجدول (١٢) يشير الى **أن (٨٦,٦%) من الموظفين قد اكدوا افتقار مدارسهم الى الدعم المالي من قبل الجهات الحكومية، وهذه النسبة العالية تؤكد حاجة هذه المدارس الماسة الى هذا الدعم،** ليتمكنوا من شراء الأجهزة (شاشات العرض او السبورات الالكترونية) التي اثبتت فاعليتها في خلق استيعاب افضل لدى الطلبة، وفي توفير مرونة عالية في بعض الصفوف.

رابعا) الـــــــنتائج

من أهم النتائج التي توصل اليها البحث هي الآتي:

١. ان غالبية المعلمين وإدارات المدارس بما نسبتهم **(٩٥,٥%)** يمتلكون هواتف نقالة ذكية لا يقتصر استخدامها على الاغراض الشخصية، بل يستخدمونها لأغراض تعليمية واتصالية مختلفة تخدم العملية التعليمية،

٢. أن الغالبية وبنسبة **(٧٨%)** من المعلمين يفتقرون الى الخبرة الكافية في التعامل مع المنصات والبرامج التعليمية التي تطلقها الشركات بشكل مجاني على شبكة الانترنيت لخدمة العملية التعليمية.

٣. غالبية المعلمين يستخدمون الهواتف النقالة في الوصول الى مصادر التعليم المختلفة والدروس الفيديوية والصورية للإفادة منها كأداة مساعدة في التعليم في الفصول الدراسية، فضلاً عن التقاط الصور وحفظ مقاطع الفيديو ومعلومات تعليمية أخرى للرجوع اليها عند الحاجة كأداة مساعدة في التعليم.

٤. يستفاد اغلب المعلمين من الهواتف النقالة في التواصل مع الطلبة عن طريق انشاء مجموعات (كروبات) تعليمية رسمية يكون المعلم مشرفا عليها، يتم من خلالها اعطاء الارشادات واجراء بعض الاختبارات وإعطاء المحاضرات عند تعذر حضور الطلبة الى الصفوف الدراسية.

٥. غالبية المعلمين يستخدمون الهواتف النقالة في التواصل مع ادارة المدرسة لتلقي التعليمات والتوجيهات من جهة ، وللتواصل مع اولياء امور الطلبة والتشاور معهم في شؤون الطلاب ومستواهم الدراسي ومعالجة بعض المشكلات الطارئة من جهة اخرى.

٦. تطبيق الواتساب هو الأعلى من بين التطبيقات المستخدمة من قبل الادارة والمعلمين في الاتصال والتواصل فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين الطلاب واولياء امورهم من جهة اخرى وذلك بنسبة (٩٤,٤%) نظرا لما يتمتع به من سهولة في الاستخدام ولمرونته العالية.

٧. ضعف الدعم المالي والفني من قبل الجهات المختصة لدعم التعليم النقال، واقتصاره على تبرعات وجهود فردية وكذلك تبرعات اولياء الامور والكوادر التدريسية.

خامسا) الـــــــتوصيات

بناءً على ما جاء من نتائج البحث فقد خلص الى عدد من التوصيات هي:

١. اثبت استخدام الهواتف النقالة في التعليم فاعلية وفوائد اتصالية وتعليمية كبيرة لمعلمي المدارس الابتدائية ولإداراتها وطلبتها ولأولياء أمورهم، لما يتمتع به من وفرة المصادر التعليمية الصورية والفيديوية المتاحة على الشبكة، فضلا عن سهولة التواصل مع جميع اطراف العملية التعليمية على حد سواء.

٢. ضرورة الافادة القصوى من كل المنصات والبرامج التعليمية المتاحة على شبكة الانترنيت لما تتمتع به مرونة وسهولة في التعامل، ولما تقدمه من وسائل تعليمية مفيدة ذات طابع تقني يوفر العديد من التسهيلات الدراسية، وكم هائل من المعلومات الصورية والفيديوية المختلفة.

٣. المعلمين بحاجة ماسة الى إدخالهم في دورات تدريبية لإكسابهم الخبرة الكافية في التعامل مع المنصات والبرامج التعليمية التي تطلقها الشركات بشكل مجاني على شبكة الانترنيت لخدمة العملية التعليمية.

٤. ضرورة توفير بنية تحتية ملائمة (شبكات انترنيت، شاشات عرض، اجهزة صوت، وغيرها) والافادة القصوى من المنصات والبرامج التعلمية المتاحة على الشبكة العنكبوتية.

٥. توفير الدعم المالي والفني من قبل الجهات ذات العلاقة بالتعليم الابتدائي لغرض بناء اساس سليم للتعليم النقال في المدراس الابتدائية، وعدم اقتصاره على الجهود الفردية وعلى الأجهزة النقالة الشخصية للمعلمين.

قائمة المصادر

أولا: المصادر العربية

١. العجلان ، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن . واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض: دراسة ميدانية على معلمي المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، هـ ١٤٣٣

٢. المحاسنة، بسما جبر خطار. أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الاساسية الاولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج ٢٨، ٢٠٢٠

٣. العزام، فريال ناجي مصطفى. درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية (دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الاردنية الخاصة) رسالة ماجستير: جامعة الشرق الاوسط.

٤. العمدي، محمد عبد القادر و المومني، محمد ضيف الله. المستحدثات في عملية التعليم والتعلم ودليل استخدامها خطوة خطوة ؛ الاردن : عالم الكتب الحديث ، ٢٠١٠

٥. بامشموس، سعيد و عبد الجواد، نور الدين. التعليم الابتدائي دراسة منهجية ؛ الرياض : دار الفيصل للثقافة ،١٩٨٠

٦. بطمة، ايمان. مفهوم المدرسة الابتدائية ،٢٠١٨

٧. بن حميد ، امل بنت طالب. أثر استخدام تطبيقات الهاتف النقال؛ المؤتمر القومي العشرين (العربي الثاني عشر) ٢٠١٩

ثانيا: المصادر الاجنبية

1) Aderinoye,R A, Ojokheta,K.o, and olojede,A.A.(2007) Integration mobile learning into nomadic education program in Nigeria :Issues and perspectives . the International review of open and Distance learning ,8.

2) Hosler, K.A.(2013) pedagogies perspectives and practices: Mobile learning through the experiences of faculty developers and instructional designer's in centers for teaching and learning (order no.3588561) university of northern Colorado request Dissertations and theses 277 .

3)"Introduction to the importance of primary education", www.globalcitizen.org, Retrieved. Available in https://www.globalcitizen.org/en/content/introduction-to-the-importance-of-primary-educatio/
%٩D%٧A%٨ %D٨٥%٩D%٨٨%٩D%٨٧%٩D%٨١%٩D%٨٥%٩.com/%D٣https://mawdoo
٨D%٧A%٨D%٨٤%٩D%٧A%٨ %D٩A%٨D%٣B%٨D%١B%٨AF%D%٨D%٨٥%٩D%٨٤
٩A%٨A%D٨%٩D%٦A%٨D%٧A%٨AF%D%٨AA%D%٨D%٨A%